

السقيفة

[84] ولما وقع ما وقع بعد ذلك من خلاف بين المسلمين وتطاحن وحروب دموية انهكت قوى الاسلام وازعجت روحية الدين حتى انفصمت عرى الجامعة الاسلامية سريعا وانتهكت حرمان الاحكام الدينية، فعاد الاسلام كما نشاهد اليوم غريبا كما بدئ. أي أمر عظيم وتدبير حازم صنعه النبي لسد باب كل خلاف يحدث ؟ " وكل أفعاله عظيمة " لو تم ما اراد. ولكن لا امر لمن لا يطاع. ب - ائتوني بكتف ودواة: قد شاهد النبي (ص) ما كان من أمر عرقلة بعث اسامة، وهؤلاء القوم المتباطئون لم ينفع معهم صعوده المنبر عاصبا رأسه في أشد حال لا تقله رجلاه مما به من لغوب، مشددا عليهم النكير على مقالتهم في حق اسامة وتخلفهم عن البعث. وهي اول حادثة من نوعها تمر على النبي في المدينة، لا يطاع امره ويتجاهل حكمه، ويتساهل في غضبه، ثم لا يستطيع ان ينفذ هذا الامر وهو مصر على تنفيذه إلى آخر يوم من حياته إذ دخل عليه اسامة راجعا من الجرف فأمره بالسير غاديا. لا شك ان مثل هذا الحادث يدعو إلى تدبير آخر سريع
